جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجلَّةُ

آدَاب الرَّافدَيْن

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد الثاني والتسعون/ السنة الثالثة والخمسون

شعبان – 1444هـ / اذار2023/03/10م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : 14 لسنة 1992

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل:

radab.mosuljournals@uomosul.edu.iq

URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلميَّة الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانيَّة باللغة العربيَّة واللغات الأجنبيَّة

العدد الثاني والتسعون السنة: الثالثة والخمسون/ 2023/03/10 - 1444هـ / اذار 2023م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحــرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان اديب رمضان (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب (علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق

الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي (اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

الأُستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

الأُستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة (اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن

الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني (التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق

الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار (التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية

الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد (الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر

الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو (اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا

الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة

الأُستاذ الدكتور كلود فينثز (اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا

الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز (الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة

الأُستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم (الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

مصمم كرافت : م.د. نور فارس غانم - مصمم كرافت المجلة

التقويم اللغوي: م.د. نذير محمد أمين – مقوّم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أحمـد محمود – مقوّم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعــة:

مترجم.إيمان جرجيس أمين – إدارة المتابعـة

مترجم.نجلاء أحمد حسين – إدارة المتابعـة

قواعد تعليمات النشر

1- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .
2- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .
3- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .
4- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- **تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف 16/ المتن: بحرف 14/ الهوامش: بحرف 11)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (27) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (25) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (30) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .**
- **تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).**
- **يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله 20% .**

5- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- **يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .**
- **يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .**
- **يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (150) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (3) كلمات، ولا تزيد عن (5) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.**

6- يجب على الباحث أَن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأَساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أَمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- **يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أَو (إشكاليَّة البحث) .**
- **يجب أَن يراعي الباحث صياغة أَسئلة بحثيَّة أَو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أَو دحضها علميًّا في متن البحث .**
- **يعمل الباحث على تحديد أَهمية بحثه وأَهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأَن يحدِّد الغرض من تطبيقها.**
- **يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .**
- **يجب أَن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أَن يراعي أَدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .**
- **يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأَفكاره وفقراته.**
- **يجب على الباحث أَن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر .**
- **يجب على الباحث أَن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأَسئلة البحثية أَو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .**

7- يجب على الباحث أَن يدرك أَنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أَساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أَوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأَوزان يُقبل البحث أَو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأَفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أَصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
المعاني المشتركة والمعاني الخاصة في النقد العربي القديم منذر ذيب كفافي	29 - 1
حقيقة العامل عند النحويين بين التنظير والتطبيق دراسة تأصيلية رمضان خميس عباس القسطاوى	61 - 30
إضافة الظرف (مع) إلى الاسم العلم ودلالاتها في القرآن الكريم احمد عبدالستار فاضل النعيمي و فراس عبدالعزيز عبدالقادر	90 - 62
الآخر المرأة في شعر ابن الدَّهان الموصلي (ت581هـ) عجيل مد الله أحمد المتيوتي ومقداد خليل قاسم الخاتوني	127- 91
الثنائيـَّات الضـدّية فـي شـعر المـرأة عنـد سبـط ابن التعاويـذي (ت 583هـ) نهى خير الدين سعيد وفارس ياسين محمد الحمداني	151 - 128
أسلوب الفصل في أحاديث كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري المتوفى 256ه احمد غازي جاجان و شيماء احمد البدراني	178 - 152
كتاب (واذا الصحف نشرت) لادهم شرقاوي دراسة في ضوء نظرية الأفعال الكلامية: التعبيريات والالتزاميات والإعلانيّات انموذجا احمد صالح ذياب وعبد الله خليف خضير الحياني	204 -179
التقديم والتأخير في بناء الجملة الاسمية في السور المفتتحة بفعل التسبيح : "تقديم المبتدأ على الخبر" أنموذجاً أحمد عبدالجبار أحمد صالح وعلي فاضل الشمري	229 --205
النفي، بوصفه عارضًا نحويًّا في الحديث النبوي الشريف، حديث: "لا ضَرَرَ ولا ضِرار" أنموذجًا مصعب إسماعيل عمر وثامر عبدالجبّار نصيّف	265 - 230
الهجر والوصل في شعر البحتري (206- 284هـ) سعديَّة أَحمد مصطفى	279-266
التوازي في شعر جاسم محمد جاسم (ديوان سماء لا تعنون غيمها) انموذجا خضر ناطق الأَحيدب	293 - 280
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
العلاقات السياسية التركية الليبيَّة بين عامي 2002-2011م صبا طلال عمر و محمد علي محمد عفين	306 - 294
الاوضاع السياسية في عهد الجمهورية الاسبانية الثانية 1931 -1936 نجاح سليم عيدو و صفوان ناظم داؤد	329 -307

سراج الدين بن الملقن حياته وسيرته العلمية (723_804هـ/ 1323_1401م هبة ياسين زهير و محمد علي الويس	350 -330
سياسة إسرائيل المائية واثرها في الامن القومي للجمهورية اللبنانية 1967- 2002 سارة طلال عبدالله واطلال سالم حنا	379 - 351
دوافع دولة المماليك للاهتمام بحقوق عناصر المجتمع : حقوق اهل الذمة أنموذجاً ... خنساء حسن الاعرجي	411 -380
بحوث علم الاجتماع	
العملية الانتخابية وانعكاساتها على الاستقرار السياسي دراسة تحليله اجتماعية في علم الاجتماع السياسي ايمان حمادي رجب وحسن جاسم راشد	428 -412
العوامل المؤثرة في العنف الجندري الرقمي دراسة تحليلية اجتماعية ايناس محمود عبدالله ووعد إبراهيم خليل	453 -429
انعكاسات الإرهاب على المجتمع العراقي بعد2003 - دراسة تحليلية اجتماعية احمد مال الله شهاب ووعد إبراهيم خليل	474 -454
توظيف التّراث الشّعبي في مواجهة كورونا: التجربة العمانية نموذجا دراسة ميدانية) هاجر حراثي	499 -475
الأيدولوجيا- رؤية بنائية طبقية تاريخية نقدية – دراسة مقارنة- رضوان عجيل عبدالغني	530 -500
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فايروس كورونا المستجد لدى عينة من طلاب كلية التربية محمد فرج أبوتبينة	552 -531
تدريس مادة التربية الاسلامية وفق استراتيجية (PECS) بيكس واثرها في تحصيل طالبات الصف الخامس الاعدادي زينة هيثم فيصل النعيمي وشهاب احمد حنش الجنابي	581 -553
دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة نينوى من وجهة نظرهم رنا اكرم محمد علي ورنا محفوظ يونس	611 -582

CC BY

انعكاسات الإرهاب على المجتمع العراقي بعد2003 – دراسة تحليلية اجتماعية

احمد مال الله شهاب * ووعد إبراهيم خليل**

تأريخ التقديم: 2022/08/29 تاريخ قبول البحث : 2022/10/1

المستخلص:

تناولت الدراسة انعكاسات الإرهاب على المجتمع العراقي ،و قامت بدراسة اهم وابرز تلك الانعكاسات ،ومدى تأثيرها على افراد المجتمع ومؤسساته كافة ،كذلك تناولت الدراسة بوادر ظهور الارهاب في المجتمع العراقي وابرز نشاطاته الاجرامية ، ولقد ترك الإرهاب انعكاسات خطيرة على المجتمع في نواحٍ مختلفة منها الانعكاسات الاجتماعية التي اظهرت تفككاً واضحاً في التماسك المجتمعي ، وهجرة اغلب المكونات وتراجع اعدادها ، فضلا عن الآثار النفسية العديدة التي تعاني منها طبقة كبيرة من ابناء المجتمع ، والانعكاسات الاقتصادية الخطيرة التي خلفها الارهاب من خلال جرائمه المتعددة التي اهدرت اموال المجتمع وخلفت وراءها بنية تحتية منهارة ومناطق مهدمة ونقصاً واضحاً في معظم الخدمات الاساسية ، ناهيك عن الانعكاسات التربوية والسياسية والفكرية التي خلفتها جرائم الارهاب في المجتمع .

الكلمات المفتاحية : الإرهاب ، المجتمع ، الانعكاسات الاجتماعية .

المقدمة:

مع تصاعد وانتشار الأنشطة الإرهابية والتنظيمات المتطرفة، في العديد من دول العالم بدأت تزداد آثار وانعكاسات الجرائم الإرهابية على تلك المجتمعات أيضاً، إذ لم تحظَ أية ظاهرة إجرامية او أي نمط من أنماط الجريمة من الانحراف والسرقة والقتل بقدر ما حظيت به الجريمة الإرهابية من اهتمام دولي واقليمي ومحلي على حد سواء ، فالإرهاب لم يعد ظاهرة او حدثاً مرتبطاً بجماعة ما او بدولة ما ، بل صار الإرهاب ظاهرة إجرامية تحركها المصالح والمنافع وتعمل على القتل وسفك الدماء والعمليات الإجرامية الأخرى إن الإرهاب بمقوماته الكثيرة والمتعددة من تهديد ورعب وإشاعة اعلى درجات الخوف ، وله أساليب متنوعة ومختلفة من العنف والتخريب وغيرها من السبل التي تسلكها التنظيمات الإرهابية لتحقيق أهدافه ، كلها قد اسهمت بشكل او بآخر بأن تحدث اضطراباً في حياة افراد المجتمع، مخلفة عليها انعكاسات

* طالب ماجستير / قسم الاجتماع / كلية الاداب / جامعة الموصل
** استاذ / قسم الاعلام / كلية الاداب / جامعة الموصل

وخيمة وعميقة في الوقت نفسه وعلى مؤسساته المختلفة الاجتماعية منها والاقتصادية والصحية والنفسية والسياسية. وإن خطورته وانعكاساته تمكنه من تهديد مستقبل المجتمع وحاضره ، وهو الذي ما سنحاول التطرق اليه في بحثنا هذا من انعكاسات مهمة وآثار سلبية على المجتمع وفي مجالاته وجوانبه المختلفة كافة.

المبحث الأول: إلاطار العام للبحث

أولا: مشكلة البحث:

يعد الإرهاب ظاهرة دولية معقدة، وخطيرة ضد جميع الشعوب والحكومات، وهو في الوقت نفسه يقوض دعائم السلام والامن والاستقرار وكذلك يعطل مشاريع التنمية، ويلحق أضراراً فادحة على كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية والتعليمية، والذي (بدوره يحدث موجة عارمة من الرعب داخل المجتمع العراقي ولقد حاز موضوع الإرهاب اهتمام العديد من الدول والمنظمات العالمية والمحلية فقد دعت الحاجة الى تركيز الجهود كافة حول آلية مكافحة هذه الظاهرة ومنع انتشارها والحد منها.

ثانيا: تساؤلات الدراسة:

وهنا اثارت الدراسة بعض التساؤلات وهي:

1)) -ماهي اهم الأسباب التي أدت الى ظهور الإرهاب وانتشاره في العراق بعد 2003؟

(2) - وما هو دور دول الجوار في انتشار الإرهاب في العراق وظهوره؟

(3) -وما هي أبرز تأثير الإرهاب على مؤسسات المجتمع العراقي؟

ثالثا: أهمية البحث:

1-تاتي اهمية البحث من اهمية موضوع الإرهاب فهو من الموضوعات التي تناوله بالبحث والتحليل العديد من المتخصصين كل حسب تخصصه ، إذ سلط عليه الضوء في بلدان عدة من العالم نظراً لخطورته على المجتمعات.

2- تأتي من تركيزنا على المجتمع العراقي الذي ترك آثاره السلبية في اغلب المجالات.

رابعا: اهداف البحث:

1-تسليط الضوء على بدايات ظهور الإرهاب في العراق بعد عام 2003.

2- محاولة الكشف عن الآثار السلبية التي تحدثها الظاهرة الإرهابية على المجتمع.

-3اقتراح بعض الحلول والمعالجات للتخفيف من آثار الظاهرة الإرهابية ووضع الحلول والاستراتيجيات مواجهتها.

CC BY

4- وضع مقترحات للحد من ظاهرة الارهاب ومنع انتشارها مستقبلا.

خامساً: تحديد المصطلحات والمفاهيم:

-1يقصد بالإرهاب: (المعجم الوسيط) وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب، لتحقيق أهدافهم السياسية.

- الإرهاب الدولي: (السياسة) يقصد به أعمال وممارسات غير مبررة تمارسها منظمات أو دول، تستثير رعب الجمهور أو مجموعة من الناس، لأسباب سياسية بصرف النظر عن بواعثه المختلفة.

- رهب (فعل)، رهب يرهب، رهبا ورهبا ورهبة، ورهبا فهو راهب، والمفعول مرهوب – للمعتدي.
- رهب جانبه –أي خافه.
- رهب الولد –أي خاف.
- رهب (فعل) رهب يرهب، ترهيبا، فهو مرهب والمفعول ومرهب.
- الإرهاب: استرهبه، رهبه.[1]

وفي التنزيل العزيز"واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم "[2]

الإرهاب(Terrorism): يقصد به مجموع اعمال العنف التي تقوم بها منظمة او افراد بقصد الاخلال بأمن الدولة، وتحقيق اهداف سياسية او خاصة او محاولة قلب نظام الحكم ([3])ويعرف أيضا بالإرهاب الدولي (السياسة)أي اعمال ووسائل وممارسات غير مبررة تمارسها منظمات او دول، تستثير رعب الجمهور او مجموعة من الناس لأسباب سياسية بصرف النظر عن بواعثه المختلفة.

على انه استعمال العنف او التهديد به لخدمة اهداف سياسية أو دينية او أيديولوجية، او اجتماعية، والافعال المرتكبة من قبل جهات فاعلة غير حكومية او (الشخصيات المتخفية)، الذين يخدمون نيابة عن حكوماتهم.

التعريف الاجرائي للإرهاب:

هو كل الأفعال الاجرامية التي تثير الرهبة والخوف والرعب بأعلى درجاته في نفوس افراد المجتمع والتي تشمل أيضا كل أنواع واشكال العنف، والذي قد يمارسه فرد او مجموعة من الافراد او المنظمات الإرهابية ومن اشكاله القتل والسرقة، والخطف، والابتزاز والاغتيالات والتهديد والتفجيرات.

---

[1]– **المعجم الوسيط، قاموس.** https://ar . Wikipediam.wikipedia .org

[2]– **القران الكريم، سورة الأعراف، الآية (116).**

[3] -معجم المعاني الجامع –معجم عربي. www.almaany.com

2- المجتمع (:Society)

يعرف المجتمع لغة: بانه كلمة مشتقة من الفعل (جمع)، أي اجتماع الناس على شكل جماعة، ويعرف اصطلاحا: بانه مجموعة من الناس، يرتبطون معا بالعادات، والتقاليد، والاحكام الأخلاقية، ويحترمون بعضهم البعض، ويشكلون في الحي، او القرية، او المدينة التي يعيشون فيها جزءا من أجزاء الحياة الاجتماعية.

ويعرف المجتمع أيضا بانه: افراد يجتمعون معا ويعيشون في مكان معين، وتربط بينهم مجموعة من الأفكار، التي تتعلق بالعديد من مجالات الحياة السياسية، والاقتصادية، وغيرها. ((4

التعريف الاجرائي للمجتمع: يعرف المجتمع على أنه مجموعة من الأفراد الذين يسكنون في مساحة جغرافية معينة وتربطهم روابط اجتماعية وثقافية ومصالح مشتركة أيضا وتجمعهم أيضا أنظمة تضبط سلوكهم وهناك سلطة ترعاهم على وفق قوانين تحكمهم وتسير أعمالهم وتضبط علاقاتهم مع بعض أيضا.

المبحث الثاني

(ظاهرة الارهاب ومسبباتها)

يعد الإرهاب ظاهرة دولية معقدة ، وخطيرة ضد جميع الشعوب والحكومات ،وهو في الوقت نفسه يقوض دعائم السلام والامن والاستقرار وكذلك يعطل مشاريع التنمية ،ويلحق اضرارا فادحة على المستويات كافة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتربوية والسياسية ، والذي بدوره يحدث موجة عارمة من الرعب والخوف والذعر والقلق داخل المجتمع ، ولقد حاز الإرهاب على اهتمام العديد من الدول والمنظمات العالمية والمحلية ،فقد دعت الحاجة الى تركيز الجهود كافة حول آلية مكافحة هذه الظاهرة ومنع انتشارها والتخفيف من آثارها.

ولقد اضحى الإرهاب الدولي بمختلف انواعه من اخطر ما يهدد المجتمعات في دول العالم ، منذ ظهوره الى حد هذه اللحظة وقد بدأت بوادر ظهور الإرهاب في العصر الحديث منذ احداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 التي حدثت في الولايات المتحدة الامريكية والتي كانت تعدُّ منطلقاً لظهور الجماعات الإرهابية المتطرفة حيث استعملت فيها اربع طائرات نقل مدني تجارية ،وتقودها أربع فرق إرهابية تابعة لتنظيم القاعدة ،وقد وجهت حينها لتصطدم بأهداف محددة اذ نجحت 3 منها في ذلك ، بينما سقطت الرابعة بعد ان استطاع ركاب الطائرة السيطرة عليها من يد الخاطفين لتغيير اتجاهها ،مما أدى الى سقوطها وانفجارها في نطاق أراضي ولاية بنسلفانيا ،ومن هنا بدأ الإرهاب وأخذ يختلف ظهوره باختلاف طبيعة المجتمعات واحوال شعوبها ومدى استقرارها الأمني ،والسياسي، والاقتصادي،

4-موقع حروف عربي، https://horofar.com

CC BY

لذلك فان ما يصدق على مجتمع قد لا يصدق بالضرورة على مجتمع آخر ، وقد تأثرت اغلب بلدان العالم غير المستقرة من النواحي المذكورة سابقا بمجال خطر الإرهاب اذ كانت بلادهم مستهدفة في أية لحظة بعمل إرهابي على أراضيها ،ولقد كان العراق احد اكثر بلدان العالم تأثراً بالإرهاب ومتضرراً من جميع النواحي .

كذلك ظهر الإرهاب في مجموعة من الدول العربية بصورة كبيرة مثل ليبيا، والجزائر ومصر، وسوريا، والسعودية، فضلاً عن قيام هذه المجاميع بالأعمال الإرهابية بصورة متفرقة في بلدان أخرى بين الحين والآخر مستعملة العمليات الانتحارية والسيارات المفخخة والتي تستهدف المواطنين الأبرياء بشرائحهم ، ومكوناتهم كافة، بعدها بدأت الأوضاع الأمنية بالانحدار وخاصة بعد سقوط النظام السياسي الحاكم في العراق.

اذ شهد المجتمع العراقي وخاصة ما بعد عام 2003 مستجدات ومتغيرات كبيرة من أهمها احتلاله من قبل الولايات المتحدة الامريكية ، والفراغ الأمني الكبير الذي خلفه هذا الاحتلال خاصة بعد مجموعة من القرارات التي اتخذها الحاكم العسكري حينذاك في العراق بول بريمر ومن ابرزها حل المؤسسة العسكرية والذي انعكس بوضوح على الوضع الأمني مما جعل البلد مفتوحاً على مصراعيه لكل من يحاول الدخول والخروج منه ،فضلاً عن ملاحقة وتصفية الضباط السابقين في الجيش العراقي السابق ،والاعتداء عليهم وعلى اسرهم ،كذلك اخراج المسجونين والمحكومين من السجون العراقية فضلا عن سقوط مؤسسات الدولة العراقية بسبب الاحتلال ،ومنذ ذلك االوقت دخل البلد احداث دامية أثرت فيه ، وتجد العائلة العراقية نفسها اليوم مهددة في وحدتها، بعد ان ظلت متمسكة بالتقاليد والعادات على مدى عقود طويلة وكما يسمى ب(حزمة القصب) المصطلح الذي يطلق على العائلة العراقية سابقا ، ولقد غلب على الاسرة التفكك الاسري مع زيادة مشاكل العقوق وتسرب الأبناء من المدارس ،والادمان وضعف افراد الاسرة الواحدة ((5

وقد أدت عوامل عديدة الى بروز الإرهاب كظاهرة استثنائية أثرت في المجتمع العراقي، وحولته الى مجتمع مفكك وممزق غير قادر على النهوض بشكل يتناسب مع امكانياته وأيضا قدراته المادية والبشرية ،ولقد استند الإرهاب في اول ظهوره الى الاعمال الفردية التي تكاد لا تتعدى عمليات الاغتيال والقتل ومن ثم تطور شيئا فشيئا من حيث أساليب تنفيذ هذه العمليات الى أدوات تنفيذ من مفخخات الى عمليات انتحارية واحزمة ناسفة.

وكما ذكرنا سابقا يعد تغير نظام الحكم في العراق احد اهم العوامل التي تسببت باختلالات مجتمعية كبيرة اثرت بشكل كبير على حياة افراد المجتمع وفي المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية والصحية كافة ، والتي أدت بشكل او بآخر الى ظهور الجريمة والانحراف والفساد والإرهاب ،وكان ذلك نتيجة طبيعية لغياب القانون وانقسام المجتمع الى مكونات ضعيفة متصارعة فيما بينها تتلاعب بها الأحزاب المسيطرة عل كل مفاصل الدولة وذلك ضمن نظام المحاصصة المقيت الذي أوجده الاحتلال الأمريكي ،ومن جاء معه بعد الاحتلال ، إذ عمدت اجندة الاحتلال على نشر الطائفية بين مكونات المجتمع العراقي وزرع الفتنة بين طوائفه من خلال وضع

[5] -محمد ملحم، التفكك الاسري في العراق تركة الاحتلال والإرهاب وضعف الدولة ،19 أغسطس ،2018، الموقع العربي الجديد.

المفخخات في الطرق والأماكن المكتظة بالسكان المدنيين وفي الجوامع والحسينيات ودور العبادة ، وفي تلك المدة كان للإرهاب دور كبير جدا في تنفيذ اجندته الخبيثة في زعزعة الامن والاستقرار المجتمعي .

كما يعد العامل الأبرز في مجمل تلك التفاصيل هو غياب الامن ، اذ كان في العراق قبل عام 2003 مؤسسات الضبط الاجتماعي والتي من أهمها المؤسسات الأمنية ،والصحية ، والاجتماعية ، بعكس الضعف القانوني الذي نعيشه اليوم والذي اظهر القانون العشائري الذي ساد المجتمع العراقي ، بسبب التجاذبات السياسية التي تمنع تنفيذ هذا القانون ([6]) فضلاً عن تزايد عمليات الاختطاف والقتل والتهجير والتفجيرات من قبل الجماعات المسلحة بسبب ضعف سلطة الدولة وغياب القانون وانعدام سيطرة القوات الأمنية على تلك المجاميع المسلحة المنفلتة والعصابات الاجرامية ، وكذلك اعمال القتل والاخذ بالثأر التي ترتكبها الجماعات المسلحة ،ويتواصل أيضا استهداف النساء والأطفال والقطاعات المهنية المختصة ، بما فيها القضاة والاكاديميين من خلال اعمال العنف المستمرة في البلاد .وقد أصبحت اعمال القتل الطائفي والترويع والتهديد احد معالم انتهاك حقوق الانسان ، ولاسيما بعد التفجيرات التي وقعت في 22 شباط –فبراير 2006 والتي استهدفت مرقد الامام العسكري في سامراء ،نتيجة لذلك اثرت الزيادة الملحوظة لأعداد النازحين داخل العراق بصورة كبيرة على العديد من المجتمعات المحلية وادت الى خلق المزيد من التوتر والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية ((7]

وبقى مستمرا انتهاك المحرمات وتدنيس المقدسات وتدميرها أيضا بعد هذه الحادثة وازداد الاحتقان الطائفي والاقتتال الداخلي بين طوائف المجتمع العراقي وبقي الوضع على ما هوعليه من عدم الاستقرار والضياع وعدم وجود دولة فعلية، وفرض الاحتلال لإرادته وقراراته كواقع حال على مفاصل الدولة العراقية كافة.

وهناك مجموعة من العوامل المؤدية الى ظهور الإرهاب في العراق وتقسم الى قسمين:

أ-عوامل داخلية

1- الجهل والأمية : يمكننا القول بأن المجتمع العراقي بما يملكه من نسبة اميين كبيرة تجاوزت السبعة ملايين فرد تتراوح أعمارهم بين (15-50) وذلك بحسب آخر احصائيات الأمم المتحدة نتيجة الحروب التي خاضها النظام السابق فضلاً عن العقوبات التي وقعت على العراق ، الاقتصادية بالتحديد وأيضا تدهور الأوضاع الأمنية وتهجير الملايين من أبناء الشعب العراقي بعد

[6] -دلال الربيعي، ناشطة في منظمة حرية المرأة في العراق، حوار متلفز مع قناة العربي الجديد، في حديثها عن الاحداث التي تجري في العراق بعد 19-أغسطس ،2003 -2018.

[7] -تقرير حقوق الانسان، بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة للعراق، (UN Assistance Mission for Iraq-UNAMI) 1 اذار/مارس -30 نيسان /ابريل 2006.

CC BY

2003 مما اضطر أبناء الكثير من العائلات الفقيرة الى ترك الدراسة وكذلك التعليم والبحث عن فرص عمل لتوفير لقمة العيش (([8]

2-تراجع الوضع الأمني منذ عام 2003 لم تكن للعراق استراتيجية واضحة تهتم بالأمن الوطني على الرغم من أهمية هذا الجزء من الامن الذي يخص المواطن ،فالتدهور الأمني الذي رافق عملية احتلال العراق والى يومنا هذا، وكل الاستراتيجيات التي وضعت من اجل حلحلة الوضع الداخلي ابتداء من المصالحة الوطنية وانتهاء بالخطط الأمنية غير المجدية والتي لم يجنِ ثمارها أي فريق سياسي لكي تحسب له بالمستقبل هذا كله يعكس حالة الضعف والسوء التي وصلت اليها عملية بناء الدولة وهي خير دليل على التلكؤ وسوء إدارة الدولة (.([9]

3-الطائفية وتعد من أبرز مخلفات الاحتلال الأمريكي والتي أسستها الأحزاب الحاكمة بعد 2003 والتي لعبت على عنوان الطائفية والمظلومية وتأجيج الخلافات والنزاع على الحكم وتبادل الاتهامات بعمليات الاغتيالات والتفجيرات حتى وصلت ذروة الطائفية بين عامي 2007-2010 مما أدى بالجماعات الإرهابية الى استغلال هذه النقطة بالدخول وتوسيع الفجوة بين الفرقاء واستغلال الخلافات للانتشار والانتقام من المجتمع بكل اطيافه تحت اسم الدين والطائفة.

4- التنشئة الاجتماعية الضعيفة: تعدّ التنشئة أهم عملية تسهم بها عدة مؤسسات في المجتمع قادرة على احتواء ومكافحة الإرهاب من خلال توعية المجتمعات باتجاه رفض واحتواء هذه الظاهرة وعليه فان تراجع مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع العراقي بعد عام2003 والمتمثلة بكل من المدرسة ، والجامعة ،والاسرة ،ودور العبادة ووسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني وأيضا الأحزاب السياسية كانت كلها من اهم الأسباب الأساسية وراء أنتشارالإرهاب في العراق ((10]

5-التطرف : ومن الأسباب الأخرى التي ساعدت على ظهور الإرهاب أيضا الفهم الخاطئ للدين الذي خلق صورة من الجهل الفكري المركب ، مما جعل الفرد العراقي عرضة للانحراف الفكري والتطرف في السلوك في ضوء وجود بيئة اجتماعية تميزت بسيادة الولاءات الطائفية والعرقية الضيقة في العراق ، مما وفر المناخ الملائم لبث السموم الفكرية في الجهات التي تحاول زعزعة الامن والسلم في العراق (. ([11]

6- سوء استغلال السلطة ، فقد وجدت المجاميع الإرهابية الحواضن المناسبة لها في العراق ، بعد أن انهارت مؤسسات الدولة المتعددة ، مما مكن قسماً من هذه المجاميع من التسلل الى بعض هذه

[8] -النائب علاء مكي، تفشي الامية في العراق، قناة الجزيرة القطرية ،29-1-2012 ، www.AlEnews,aljazeer

[9] م. د .اثير ناظم الجاسور ،الإرهاب ومرتكزات الامن الوطني العراقي ،المجلة السياسية والدولية ،ص335 .

[10] -احمد صالح عساف، المدخل الى البحوث في العلوم السلوكية، الرياض العبيكان ،للطباعة والنشر ، 1955، ص22 .

[11] -هيفاء احمد ، ظاهرة العنف السياسي في الوطن العربي ،جامعة بغداد كلية العلوم السياسية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،1988 ،ص3-5 .

المؤسسات في الدولة ولاسيما الحساسة منها حيث اتخذوا منها منطلقا لنشاطهم الإرهابي ([12]). مثل الوزارات الأمنية ووسائل الاعلام وبعض منظمات المجتمع المدني وغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

7-سوء أداء القوات الأمنية اذ إن ضعف سيطرة القوات الأمنية على الأوضاع العامة في العراق وقلة خبرتها وسوء ادارتها العليا ا خلق فجوة بين المواطنين وقد استغلها الارهابيون لاحقا وعزز من وجود هذه المجاميع وسيطرتها على بعض المناطق واتخاذه لهذه النزاعات الطائفية بين افراد المجتمع ركيزة يستطيع من خلالها السيطرة على العقول الشباب، من خلال بث سمومه في عقولهم وتحريضهم عل الطائفية والقتل بحجة الدفاع عن العقيدة والدين.

ب-عوامل خارجية:

-1 سياسات دولية ومصالح إقليمية : إن أغلب التنظيمات الإرهابية الموجودة في العراق مثل القاعدة وداعش والنصرة وغيرها من التنظيمات التي عاثت في ارض العراق فسادا وقتلت الآلاف وشردت الملايين ،واتخذت بعضهم سبايا واستعبدتهم لقد جاءت على أساس ديني مذهبي واغلبها قد جاء من خارج الحدود لتنفيذ اجندات خارجيه هدفها تمزيق وحدة الشعب العراقي ((13]

-2 تدخل دول الجوار التي كانت لها تأثيرات كبيرة في تمهيد الأرضية المناسبة لنمو هذه الجماعات وتقديم الدعم المادي واللوجستي لها بشتى الوسائل ومنها انشاء المعسكرات ومراكز التدريب للجماعات المسلحة واستقطاب الإرهابيين من الجنسيات كافة والدول الاوربية والعربية وجعل أراضيهم منطلقا لهذه الاعمال الإرهابية، فضلا عن استغلالهم لحالة الضعف الكبير لتي تعيشه الحكومات المتعاقبة التي حكمت العراق وخاصة بعد 2003 .

المبحث الثالث

"(أبرز انعكاسات- الجرائم الإرهابية على المجتمع العراقي"

[12] -فؤاد مطر ، سلطة التحالف تعتزم الافراج عن 500 معتقل عراقي ،لندن صحيفة الشرق الأوسط ،العدد 9172 ،الخميس 8-1-2004 .

[13] -م .م .حمد جاسم محمد الخزرجي ، الإرهاب وتأثيره على التعايش السلمي بين الأديان والمذاهب في العراق ، مجلة الباحث العدد الثلاثون ، 2019 ، ص92 .

CC BY

بما أنَّ المؤسسات الاجتماعية التي يستند اليها المجتمع، مهمة وذات تأثير كبير على استقراره وديمومته ونجاحه لذا وجبت دراسة ظاهرة الجرائم الإرهابية ومدى انعكاساتها على كل مؤسسة ومجال من مجالات المجتمع لمعرفة مدى تأثير هذه الظاهرة على المجتمع وانعكاساتها عليه، ومن اهم هذه الانعكاسات:

أولا: الانعكاسات الاجتماعية:

ان الجرائم الإرهابية قد أثرت سلباً في النسيج الاجتماعي والعلاقات والروابط الاجتماعية بين افراد المجتمع بسبب اشتملت عليه من اشكال العنف والتهديد والعمل، على اثارة الفتن الطائفية وكل ذلك لخدمة لمصالح واهداف منفذي هذه الجرائم ، وذلك من خلال الاقتتال الطائفي بين فئات المجتمع (.([14]

ويستغل الإرهاب تعدد الطوائف والقوميات وكذلك حالة التنوع المذهبي والثقافي وكذلك الاجتماعي، للمجتمع العراقي في زعزعة الامن والاستقرار في المناطق المتعددة الطوائف والقوميات من خلال عمل المفخخات وعمليات الاغتيال المنهجية ضد الكفاءات العلمية من أطباء وصيادلة ومحاميين والشخصيات ذات المكانة الاجتماعية والسياسية أيضا، إن الإرهاب الطائفي المحدق بالشعب العراقي يشكل خطراً كبيراً لأنه انعكس داخليا على المجتمع العراقي على نحو مباشر، ولأنه خلق نوعاً من الحركات الدينية الرجعية والتي تحاول من خلالها نشر الوعي الديني المتطرف ،والذي من شانه أن يدمر البلاد ويجعلها تعيش صراعات داخلية ، وهذه الحركات لا تستطيع التأثير في الواقع الخارجي بسبب ضعفها فتنعكس بالداخل ونعني بالداخل هنا (الفرد والمجتمع)في آن واحد . (. ([15]

ولاشك في أن الجرائم الإرهابية ازدادت بشكل كبير بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 ،فقد عمدت تلك القوات بصورة او بأخرى الى زعزعة استقرار البلد وجعله يعيش في حالة من الفوضى وعدم الأمان من خلال جعل البلد ساحة للصراعات المحلية والدولية على حد سواء مستغلة بذلك الفراغ الأمني والسياسي الكبير وغياب سلطة الدولة في اغلب مؤسساتها وكثرة الطوائف والأقليات والقوميات في المجتمع العراقي جعلها تستغل كل تلك الأمور في اشعال نار الفتنة بين أبناء المجتمع العراقي ، فضلا عن وجود المنظمات الإرهابية على ارض العراق التي تعمل على تحقيق اجندتها وأهدافها ومصالحها في العراق، والمنطقة أيضا ولقد خلف تنظيم داعش عند احتلاله لمدينة الموصل في شهر حزيران من عام 2014مئات العوائل من الشهداء، والارامل، والايتام ،والمعاقين ،فضلاً هدم البنية التحتية للمدينة ،فقد عمد هذا التنظيم الإرهابي أيضا الى ارتكاب المجازر وعمليات القتل الجماعية ،كما حصل في قاعدة سبايكر والذي كان

[14] -محمد عبد المحسن سعدون، مفهوم الإرهاب وتجريمه في التشريعات الوطنية والدولية، بحث منشور، مجلة المعهد التقني، النجف، العدد7 ،2008 م، ص139 .

[15]-حسين خير الدين، مستقبل العراق، الاحتلال، المقاومة، التحرير، والديمقراطية، سلسلة كتب المستقبل العربي للدراسات، الوحدة العربية، ط1، بيروت ،2004 م، ص73.

دليلا واضحا على اجرام هذا التنظيم ووحشتيه أيضا ،وذلك من خلال نشره لجرائمه الإرهابية بغية نشر الرعب والخوف في المجتمع ((16

وسنلاحظ في الجدول في أدناه عدد الجرحى والشهداء جراء الاعمال الإرهابية منذ عام 2007 حتى عام 2014 والذي يبين العدد الكبير الذي سقط من المدنيين بين شهيد وجريح وهذه الإحصائية مزودة من وزارة الصحة / مديرية العمليات والخدمات الطبية الطارئة.

الجدول يوضح عدد الجرحى والشهداء

ت	السنة	الجرحى				الشهداء			
		رجال	نساء	اطفال	المجموع	رجال	نساء	أطفال	المجموع
1	2007	32638	3902	2447	38987	15109	1304	502	16915
2	2008	18584	2130	1714	22428	6431	637	405	7473
3	2009	12553	2338	1044	15935	3267	439	362	4068
4	2010	11379	1715	740	13834	2772	308	174	3254
5	2011	9171	833	382	10386	2502	183	101	2786
6	201	10159	1133	854	12146	2678	266	158	3102

16 -شعبان عبد الحسين، التطرف والإرهاب، إشكالية نظرية وتحديات علمية، (مع إشارة خاصة للعراق)مراصد كراسات علمية ،مكتبة الإسكندرية ،العدد 42 ،2015 م،ص 18-19 .

CC BY

	2								
7	2013	18593	1604	1326	21523	6248	385	335	6968
8	2014	28110	1284	878	32961	5516	248	209	6532
المجموع		141187	14939	9385	168200	44523	3770	2246	51098

ثانيا: الإنعكاسات النفسية:

لا يخفى على الجميع ما للجرائم الإرهابية من تأثير واضح وقوي جدا على الافراد في المجتمع، إذ يلحق الإرهاب ضرراً بالغاً وواضحاً جدا على ضحاياه ، إذ إن الهجمات الانتحارية التي يقوم بها الارهابيون وعمليات الاغتيال التي تحدث ضد افراد المجتمع وكذلك فقدان الاقرباء أو فقدان الفرد أحد اعضاء جسمه يؤدي ذلك كله الى الشعور بالاكتئاب والعزلة، وعدم الرغبة في الحياة كذلك شعورهم بالتهديد المستمر لحياتهم والضياع والإحباط أيضا ، كذلك يؤدي بهم الى فقدان ثقتهم بأنفسهم وعدم قدرتهم على اتخاذ أي قرار ،كما يؤدي بهم الى امراض مزمنة نتيجة تعرضهم لصدمات كبيرة جراء الاعمال الإرهابية التي تعرضوا لها .

فالصدمة التي يتعرضون لها تبقى قائمة ونشطة التأثير على الصحة النفسية وخصوصا على النساء والأطفال الذين عاشوا تلك اللحظات المرعبة للأحداث الإرهابية، لأنها تظل كحادثة مؤلمة تعيش معهم (.)[17]

وتعد حالة التهجير القسري التي عمد اليها تنظيم داعش الإرهابي وما قبله من تنظيمات إرهابية كالقاعدة، الفردية منها والجماعية والخارجي منها والداخلي هي من اهم مظاهر عدم التوازن التي مر بها المجتمع العراقي، ولاسيما أن هذه الهجرة من النوع الكارثي الذي يصعب تصورها، فقد سببت آثاراً اجتماعية ونفسية وصحية مؤلمة للمجتمع كله وللمهجرين من الأطفال والنساء ولها انعكاساتها من الناحية النفسية بصورة خاصة على الاطفال إذ يتعرض هولاء الأطفال نتيجة التهجير القسري الذي هي نتيجة الاعمال الإرهابية الى العديد من الانتهاكات والاثار النفسية والاجتماعية.((18]

[17] -سوسن شكر مجيد، الاثار النفسية والاجتماعية للإرهاب والعنف على المراءة والطفل، دراسة تحليلية، مجلة الحوار المتمدن، العدد 3677، العراق، 2012، ص 4.

[18] -هديل نومان محمد، الابعاد الاجتماعية والنفسية للتهجير القسري على الأطفال في العراق، جامعة واسط، مجلة لأرك للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية –كلية الآداب –جامعة واسط العدد26 ، 2017 ،ص54 .

وإن الباحث في هذا الشأن ، قد لا يحتاج الى جهد واسع للأدلاء بالواقع النفسي المتأزم للأطفال في العراق وللمشاهد الحية التي تقودها الجماعات الإرهابية وتدعمها دول وتخرجها على مسارح الرذيلة والتكفير من جميع الاطياف والأديان السماوية فالطفل العراقي يعيش مشاهد القتل والتدمير والدماء والجثث المتناثرة في الشوارع ، واصوات القصف ودوي القنابل والحرائق ورعب المفخخات والمداهمات وشظايا الزجاج المتطاير وحالات الاختطاف والتهجير وغيرها ([19]) فكل ما ذكر يؤدي الى حالة من الهلع والضغط النفسي والعصبي والعقلي ،المتزايد يوما بعد يوم وجميع انعكاساته على الأطفال العراقيين واستراتيجية بناء الطفل بهذه الظروف وتوجهاته في المستقبل ،وقد أجريت دراسة مع أطباء نفسيين عراقيين وباحثين في الشأن العراقي وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية بشان الصحة النفسية للأطفال في العراق وانعكاسات الحرب والإرهاب وتداعياتها على الصحة العقلية لأطفال العراق أجريت هذه الدراسة في بحث ميداني في بعض محافظات العراق ، في الشمال والوسط والجنوب فقد كانت في الموصل ووجد أن الأطفال الأكبر سناً في المدارس (1090)طالبا اظهروا علامات اضطراب عقلي ناجم عن أزمات وضغوطات متنوعة ، تقريبا هؤلاء الاطفال كلهم يعانون من اعراض عقلية وان 92% منهم لم يحصلوا على أي علاج . ((20]

وكما ذكرنا سابقاً فان الغرض من استعمال هذا العنف من الإرهاب او التهديد يؤدي الى توليد نوع من القلق والخوف والرعب، والتسبب في انهيار الثقة في المجتمع ، بين بعض الفئات المستهدفة، حتى لو لم يكن الأشخاص او ممتلكات أعضاء تلك المجموعة التي تكون مباشرة للاستهداف.

ثالثا: الانعكاسات الاقتصادية:

يؤثر الإرهاب بشكل كبير جدا على الناحية الاقتصادية إذ يؤدي الى عدم الاستقرار وزعزعة الامن في المجتمع، كذلك يؤدي الى تخوف افراد المجتمع من الاستثمار وكما يؤدي هروب رؤوس الأموال والى هروبهم خارج البلاد والاستثمار في دول أخرى اكثر آماناً واستقراراً، فضلا عن تدمير البنى التحتية والمباني الحكومية والمستشفيات والمدارس والمصانع أيضا نتيجة للتفجيرات الإرهابية ، فقد شملت القطاعات الخدمية للمجتمع كافة ومنها الجسور والقطاع الصحي ولقد مرت مدينة الموصل بكل ما مرّ ذكره في اثناء دخول عصابات داعش الإرهابي في حزيران في عام 2014 م، والتي مازالت تلك الانعكاسات والتأثيرات حتى يومنا هذا ، ولقد ركزنا على مدينة الموصل بالذات لأنها اكثر محافظة تأثرت بالإرهاب في العراق فضلا عن تمركز العناصر الإرهابية من عناصر داعش فيها .

[19] -معد الخرسان،(تأثير الواقع النفسي على أطفال العراق في مرحلة ما قبل وبعد الاحتلال ،2014 -2010 ،حقوق الانسان ،قناة الحوار المتمدن http://www(157=id?asp.author/alnoor.se.) العدد 2917 ،ديسمبر ،كانون الأول 2007 .

[20] -د. كاظم المقدادي ،طبيب وباحث ،عضو الهيئة التدريسية للأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ،مقيم في السويد راسة واقع حال الطفولة والأمومة ،موقع عراقي ، , 1-6-2006 .orq ahewar https://m saps org ahewar

CC BY

كذلك يعدّ الإرهاب من أخطر العناصر على الاقتصاد الوطني من عدة جهات لعل منها خطره المباشر على الاقتصاد، لأنه يعدُّ شريان الحياة للمجتمعات، وتحاول المنظمات الإرهابية ضرب هذا الشريان الحيوي، وخير مثال على ذلك ضرب المطارات والموانئ وضرب المناطق السياحية، والهدف من ذلك هو إشاعة الخوف والرعب والهلع في هذه المناطق، وبلا شك فان السياحة مهمة جدا كونها مصدر دخل مهم ورئيس لبعض الدول

ومن الأهداف غير المباشرة للإرهاب على الاقتصاد هو صرف مبالغ كبيرة على الحرب على الإرهاب، ومن المفترض أن تُصرف هذه الأموال على التنمية البشرية ، مثل الطرق والمستشفيات والمدارس وغيرها ،وهذه الأموال تأخذ طريقها للحرب ضد الإرهاب ،ةتكون هذه الحرب مقدمة على التنمية ويجب أن تكون كذلك لأن هدف الإرهاب تدمير المجتمع كله ،وإيقاف عجلة التقدم والتنمية ((.[21]

رابعا: الأنعكاسات الأمنية:

وتعد من اهم التأثيرات التي يشهدها المجتمع والذي يهدد بشكل واضح حياة الافراد وأمنهم واستقرارهم، وبما أن الإرهاب كما نعلم يعدُّ من اخطر اشكال التهديدات الأمنية التي يمر بها البلد ودول العالم، إذ يستهدف جانباً مهماً هو أمن واستقرار ومستقبل مجتمعاتها، ولاسيما اذا جمع الفعل الإرهابي بين مطامع واهداف قوى خارجية ،اذ لا تريد استعمال ادواتها المباشرة ، وانما بالاعتماد على محركات في خلق الازمات داخل الدولة المستهدفة .((.[22]

فضلا عن ذلك يترك تدهور الوضع الأمني وفقدان السلم المجتمعي حالة من الخوف والهلع والرعب في داخل نفوس افراد المجتمع، وكذلك يشكل تهديداً للأمن والسلم الدوليين مما يزيد من الانفلات الأمني وعدم الاستقرار والاخفاق في تحقيق اهداف المجتمع في عملية وحماية نظمه ومؤسساته والحفاظ عليها.

خامسا: الانعكاسات التربوية (قطاع التربية والتعليم):

إن العملية التربوية تعمل على اعداد افراد انسانيين يعيشون في مجتمع معين وفي زمان ومكان معينين إذ يستطيعون أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وانماط السلوك المختلفة التي تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشأ الافراد فيها ((.[23]

وبما أن المؤسسات الاجتماعية التي اسند اليها المجتمع مهمة التربية والتعليم كثيرة ومتعددة وجب دراسة هذا الجانب لما له من أهمية كبيرة جدا داخل المجتمع وإن الحديث عن التربية يقودنا الى شيء آخر وهو لزوم توفير مقومات سابقة لنجاح وسلامة هذه العملية كالانسجام بين الوالدين والسير الحسن للعلاقة فيما بينهما ،فهذان العاملان يساعدان على نمو الفرد بشخصية كاملة ومتزنة لأن العديد من الدراسات تشير

[21] -د. يوسف بن احمد الرميح، اثار الإرهاب التدميرية على الوطن والمواطن، مجلة الرياض، العدد 1419 ،2 –مايو-2007م .ص24

[22] -وديان ياسين عبيد، الإرهاب وتداعياته على الامن والسلم الاجتماعي، دراسة ميدانية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد كلية التربية للبنات، العدد 50 ،2016م،ص467 .

[23] -منير المرسى سرحان ،في اجتماعات التربية ،الطبعة الثالثة ، دار النهضة العربية بيروت 1981 ص 181 .

الى أن الأُسر التي تفقد لهذه الخاصية كتلك الأُسر المتصدعة والتي تسودها الخلافات والمشاحنات بين الوالدين تؤثر بدرجة بليغة على تربية أبنائها ([24]) إن سمتي التغير السريع وعدم الاستقرار التي تتسم بها المجتمعات الحديثة خلفتا ارباكاً على العملية التربوية ، وأصبحت مشكلتها في الدرجة الأولى تجاه هذا التغير هي كيفية التوفيق بين احترام التقاليد ومختلف القيم والمعايير والحاجة الى التكيف مع المواقف الجديدة والحقائق المستجدة وتتفاقم المشكلة بشكل اكبر عندما تتسارع وتيرة التغير بحيث يستطيع أن يحدث هزة اجتماعية فيزمن جيل واحد أو أقل (.([25]

وهناك عوامل كثيرة ومتنوعة كامنة وراء هذا التغير منها العوامل البيئية وما تسببه من كوارث، والعوامل السكانية والحراك الاجتماعي والى جانب هذا نجد الثورات والحروب الداخلية والتي بطبيعة الحال تولد إرهابا حقيقا على افراد المجتمع ،والتي من خلالها أيضا تصبح فيها القيم والمفاهيم في حالة مستمرة من الاضطراب والتحول ،وهو في الوقت نفسه ينعكس على أنماط السلوك وأساليب التفكير ، لان الفرد كما نعلم من خلال تفاعله في المواقف الاجتماعية في مراحل عمره يكتسب ثقافة مجتمعه ويتعود على أنواع السلوك على وفق معايير محددة ،وانطلاقا من أن الإرهاب يعدُّ احد التغيرات التي تعيشها الاسرة ،فانه يجعلها مهيأة بان تظهر قيماً واهدافاً جديدة وبناء أنماط من السلوكيات والعلاقات ،لان بوجود هذه الازمة يغيب جو الاستقرار والامن ، ويحل محلها مصطلحات أخرى هي الرعب وعدم الاستقرار والتي تعدُّ عوائق للعملية التربوية السليمة [26] وذلك لان المناخ الاسري الذي يتكون المجتمع منه يؤدي دوراً كبيراً في هذه العملية لان الفرد يحتاج الى جو دافئ ومستقر كما يحتاج أيضا الى الرعاية والمساندة والاهتمام خاصة في مراحل النمو المبكرة لأنه ولكي يتم هذا النمو لابد ان يجد الكبار الذين يعتنون به ولايجب ان يشعر بانه معزول بإهمال من قبل والديه (. ([27]

سادسا: الانعكاسات الصحية:

إن الحالة الصحية والنفسية للفرد قد تتعرض لبعض المظاهر المرضية نتيجة لمعايشته الإرهاب، وهو ما يؤثر في توافقه واتزانه ،ومن بين هذه المظاهر نجد الخوف ، وعدم الارتياح ،والشعور بالإحباط والقلق وغيرها ([28]) إن نتيجة فقدان الامن قد تصيب الافراد بحالات القلق التي قد تتطور الى امراض عقلية خطيرة ،وهو ما يسمى في اختصاص علم النفس بقمة الاحداث المقلقة وهو اقصى حد للقلق الذي من شأنه أن يذهب بعقل صاحبه كأنْ تتعرض عائلته الى إبادة جماعية من طرف جماعة إرهابية وينجو فرد واحد فمواقف الخوف والتهديد هي مصدر القلق لكونهما عاملين يعيقان تقدم الفرد ويؤثران في اتزان شخصيته ،ويؤكد العديد من الباحثين أن القلق

[24] -خليل معوض ميخائيل، علم النفس الاجتماعي الطبعة الثالثة، دار الفكر الجامعي الإسكندرية 2000 ص 201.
[25] -محمد احمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر ، عمان -2003-ص198 .
[26] -احمد صوالحة، مصطفى محمود حوامدة، اساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة دار الكندي، لبنان 1994-ص89 - 90.
[27] -محمود السيد أبو النبل، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثالثة دار النهضة العربية، بيروت 1984 ص49-50.
[28] -فاروق السيد عثمان، القلق وإدارة الضغوط النفسية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة 2001، ص17-22.

CC BY

ذي الدرجة العالية يصبح مدمرا للفرد فيقل بذلك اتزانه ويصبح عرضة للأمراض ،كذلك الحرمان من الوالدين بفعل الإرهاب له انعكاسات وخيمة على الصحة النفسية للأبناء وخاصة الصغار منهم ، فحرمان الأطفال من الأم يؤدي الى بعض المظاهر السلوكية كالخوف والعدوان وعدم الشعور بالأمن ،ويؤدي الى التأخر بالنمو الحركي والى الانطواء والقلق وقلة التوافق النفسي والاجتماعي ،اما الحرمان من الاب فيؤدي الى اللامبالاة وتبليد المشاعر وعدم القدرة على التفاعل مع الاخرين ،كما يصبح الاطفال يعانون من آثار سلبية تمتد الى حياتهم المستقبلة تتمثل في مشاعر عدم الرضا على النفس . وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة اثر الاحداث والمتغيرات النفسية والاجتماعية على صحة الفرد مثل ،كانون ،سيلي ،دولف ما ير ،هلمز ،براون وبولجر،وكانت نتائج ابحاثهم التي أجريت بهدف الكشف على هذه العلاقة تشير الى أن هذه الاحداث تسهم بدور هام في هذا الصدد سواء كان من حيث التهيئة او ترسيبها أي ظهورها على نحو مباشر ومنه يتبين الدور الذي تؤديه هذه لأحداث والمواقف السلبية التي يتعرض لها الافراد في اثارة المشقة النفسية لديهم ،كما تتمثل في اعراض معينة كأعراض، القلق والاكتئاب والتي تنعكس أساسا على انخفاض كفاءتهم وفاعليتهم (. ([29]

نتائج البحث:

1-تاثر المجتمع العراقي بشكل كبير بالأعمال الإرهابية وأدى ذلك الى انعكاسات خطيرة جدا على المجتمع وافراده على المجالات كافة والمستويات ذات التماس المباشر بالمجتمع والتي لها دور كبير في تقدم المجتمع وتطوره أيضاً.

2-كان للإرهاب انعكاسات كبيرة على المجتمع العراقي من الناحية الاجتماعية والعمل على تفكيك وحدات المجتمع ومكوناته أيضا من خلال بث الرعب والهلع داخل المجتمع عن طريق التفجيرات وعمليات القتل والخطف والابتزاز مما ادى الى تهجير الكثير من المكونات وتناقص اعدادها.

3-خلق فجوة كبيرة بين مكونات المجتمع العراقي و تراجع واضح في التماسك والسلم المجتمعي .

4-استنزاف طاقات الدولة من خلال تسخير امكانياتها المادية والمعنوية كافة والطاقات البشرية والقوات الأمنية لمكافحة التنظيمات الإرهابية والحد من انتشارها.

5-اضعاف الدولة اقتصاديا من خلال العمليات الإرهابية التي تحدثها هذه التنظيمات من عمليات تفجيرات والمفخخات وعمليات الخطف والقتل والتهديد أيضا في الأماكن السياحية والأسواق وأماكن العبادة كذلك، مما يؤدي الى ترويع الناس واخافتهم وتعرضهم للقتل وللخطر في كثير من الأحيان وحرمان الدولة العراقية من واردات مالية لقطاعات اقتصادية مهمة ، كقطاع السياحة والنفط وغيرها .

[29] -بن درويش زين العابدين، (1999)، علم النفس الاجتماعي،"اسسه وتطبيقاته "، دار الفكر العربي القاهرة، ص232-233.

6- تاثيرالإرهاب بشكل واضح على الحالة الصحية لأفراد المجتمع من خلال معايشتهم للأوضاع التي يخلقها الإرهاب داخل المجتمع من عمليات ارهابية مختلفة .

7-ظهور العديد من الآثار النفسية الخطيرة على ابناء المجتمع بسبب الظروف القاسية التي خلفها الارهاب وانتشار الاضطرابات النفسية واضطرابات ما بعد الصدمة بين العديد من ابناء المجتمع ولاسيما النساء والاطفال.

توصيات ومقترحات البحث:

1-محاربة التنظيمات المتطرفة والعصابات الاجرامية، وعدم إعطائها الفرصة في تحقيق أهدافها ومصالحها واطماعها في المجتمع من خلال اجهاض كل محاولاتها وافشال مخططاتها الاجرامية عن طريق تفعيل دور القوات الأمنية، وتنشيط الأدوار الاستخباراتية بشكل فعال، واشراك المواطن بهذا الامر من خلال مراقبته لأي تحركات وافعال اجرامية، وإبلاغ القوات الأمنية بذلك.

2-تركيز المؤسسات التعليمية والتربوية على دور التعليم في خلق جيل واعٍ مثقف، يدرك أهمية الحفاظ على وحدة المجتمع وجعله يحس ويشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه في القضاء على الإرهاب والحد من انتشاره ،كونه يعدُّ عنصراً مهماً وفعالاً في القضاء على الإرهاب.

3-تفعيل دور المؤسسات الدينية في المجتمع للعمل على إشاعة روح التعاون والتسامح بين افراد المجتمع، والقضاء على كل أنواع الطائفية التي يستغلها الإرهاب في تحقيق أهدافه ومصالحه الاجرامية في المجتمع، فضلاً عن نشر حب واحترام الأديان الأخرى والقوميات المختلفة واحترام عاداتهم وتقاليدهم.

4- تنشيط العامل الاقتصادي للبلد، وعدم إعطاء الفرصة للمجاميع الإرهابية بضرب المؤسسات والدوائر والمواقع السياحية التي تعد عصب وشريان الاقتصاد للدولة، والقضاء على الفقر، والبطالة، التي بارتفاع معدلاتها سوف ترتفع أيضا نسبة الجرائم الإرهابية في المجتمع، واشغال الشباب بالأنشطة التي تخدم المجتمع كالرياضة والفعاليات الثقافية والترفيهية.

5-معالجة المشكلات الاجتماعية كافة، والتي تشمل حالات الطلاق والتفكك الاسري وانتشار الانحراف لدى الاحداث والرشوة، وحالات السرقة والمتاجرة بالمخدرات والتي تعمل بدورها على انتشار الإرهاب في المجتمع العراقي.

المصادر:

* القران الكريم

1 -محمد عبد المحسن سعدون، مفهوم الإرهاب وتجريمه في التشريعات الوطنية والدولية، بحث منشور، مجلة المعهد التقني، النجف، العدد7 ،2008، ص139.

2-معجم المعاني الجامع- معجم عربي. www.almaany .com

CC BY

3-المعجم الوسيط، قاموس. Httpp: //ar .mwikipeduy الطبعة الخامسة عام 2011 .

4-القران الكريم، سورة الأعراف، اية (116)

5-موقع حروف عربي، htpps://horo for .com
6-محمد عبد المحسن سعدون، المصدر السابق، ص142.
7-حسين خير الدين، مستقبل العراق، الاحتلال، المقاومة، التحرير والديمقراطية سلسلة كتب المستقبل العربي للدراسات، الوحدة العربية ،ط1،بيروت 2004 م ،ص73 .
8-شعبان عبد الحسين، التطرف والإرهاب ،إشكالية نظرية وتحديات علمية ،(مع إشارة خاصة للعراق)مراصد كراسات علمية /مكتبة الإسكندرية ، العدد 42 ، 2015 م،ص18-19.
9-سوسن شكر مجيد، الاثار النفسية والاجتماعية للإرهاب والعنف على المراءة والطفل، دراسة تحليلية، مجلة الحوار المتمدن ،العدد3677،العراق ،2012 ، ص4 .
10-هديل نومان محمد، الابعاد الاجتماعية والنفسية للتهجير القسري على الأطفال في العراق، جامعة واسط ،المجلة لأرك للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية –كلية الآداب –جامعة واسط ، العدد 26 ، 2017.

11- معد الخرسان،(تأثير الواقع النفسي على أطفال العراق في مرحلة ما قبل وبعد الاحتلال 2010- 2014، حقوق الانسان ،قناة الحوار المتمدن ،https://m.ahewar.org.

12- كاظم المقدادي ،دراسة واقع حال الطفولة والأمومة ،موقع عراقي ، https://m.ahewar.org .

13- يوسف بن احمد الرميح، اثار الإرهاب التدميرية على الوطن والمواطن ،2-مايو-2007م ،السعودية مجلة الرياض ،العدد 14191 .

14-وديان ياسين عبيد، الإرهاب وتداعياته على الامن والسلم الاجتماعي، دراسة ميدانية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ،جامعة بغداد كلية التربية للبنات ،العدد 50 ،2016م،ص467.

15-منيرالمرسي سرحان، في اجتماعات التربية، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية بيروت 1981 ص 181.

16-خليل معوض ميخائيل، علم النفس الاجتماعي الطبعة الثالثة، دار الفكر الجامعي الإسكندرية 2000 ص 201.

17-محمد احمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر، عمان - 2003-ص198 .

18-احمد صوالحة، مصطفى محمود حوامدة، اساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة دار الكندي، لبنان 1994-ص89 -90 .

19-محمود السيد أبو النبل، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثالثة دار النهضة العربية، بيروت 1984 ص49-50 .

20-فاروق السيد عثمان، القلق وإدارة الضغوط النفسية، الطبعة الأولى ،دار الفكر العربي ،القاهرة 2001 ،ص17-22 .

21-بن درويش زين العابدين، علم النفس الاجتماعي،"اسسه وتطبيقاته "، دار الفكر العربي القاهرة ،ص232-233 ،. 1999

References:

- The Holy Quran

1- Muhammad Abdul Mohsen Saadoun, Terrorism Concept and its criminal in international and national legislations, published research, Najaf, Issue 7008, p. 139.

2- Al-Ma'ani Al-Jami' Dictionary - Arabic Lexicon www.almaany.com
3- The Intermediate Dictionary Http://en.wikipeduy Fifth Edition 2011.
4- The Holy Qur'an, Surat Al-A'raf, verse (116).

5- Horof arabia website https:// horo for com.

6 - Muhammad Abdul Mohsen, Saadoun, the previous source, p. 142.
7- Hussein Khair El-Din, The Future of Iraq, Resistance, Liberation and Democracy. Arab Future Books Series. Center for Arab Unity Studies, I, Beirut, 2004 AD, pg. 73.

8- Shaaban Abdel-Hussein, Extremism and Terrorism are Problematic, Theory and Scientific Challenges with Special Reference to Iraq Scientific Observations, Bibliotheca Alexandrina, Issue 42, 2015 AD, pp. 18-19.
9- Sawsan Shukr Majeed, The Psychological Effects of Terrorism and Violence on Women and Children, An Analytical Study, Al-Hiwar Al-Munden Magazine, Issue 3677, Iraq, 2012, p. 4.

10 - Hadeel Numan 25 - Hadeel Numan.

CC BY

11 - Maad Al-Khurasan, (The Impact of Reality on the Children of Iraq in the Pre-Occupation Period, 2014-2010, Rights, Al-Hiwar Al-Musaffah channel, https://m.ahewar.org.

12- Kazem Al-Miqdadi, Studying the Reality of Childhood and Motherhood, Iraqi website. https://m.ahewar.org.

13 - Youssef bin Ahmed Al-Rumaih, the destructive effects on the homeland and the citizen, 2 - May - 2007 AD, Saudi Arabia, Al-Riyadh Magazine, Issue 141, organization.

14- The valleys of Yassin Obaid, terrorism and its repercussions on security and social peace, a field study, Journal of Educational and Psychological Research, University of Baghdad, College of Education for Girls, No. 50, p. 467.

15- Mounir Al-Mursi Sarhan in Education Meetings, third edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut 1981, p. 181.

16 - Khalil Moawad Michael, Social Psychology, third edition, University Thought House, Alexandria 2000, p. 201.

17 - Muhammad Ahmed Al-Hamshari, the social upbringing of the child, first edition, Dar Al-Safaa Publishing House, Amman - 2003 - p. 198.

18- Ahmed Sawalha, Mostafa Mahmoud Hawamdeh, Fundamentals of the Socialization of Childhood, Dar Al-Kindi, Lebanon, 19-9-1992.

19- Mahmoud Al-Sayed Abu Al-Nabil, Social Psychology, third edition, Arab Renaissance House, Beirut, 1984, pp. 49-50.

20 Farouk Al-Sayed Othman, Anxiety and Psychological Stress, first edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2001, p. 22.

21 Bin Darwish Zain al-Abidin, Social Psychology, Its Foundations and Applications, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, pp. 232-233, 1999.

Reflections of Terrorism on the Iraqi Society After 2003: An analytical Social Study

Ahmed Malallah Shahab *

Waad Ibrahim Khalil **

Abstract:

The study tackles the Reflections of terrorism of Iraqi society, which studied the most important and exodus of those implications and its impact on the members of the community and its institution the study also addressed the implications of the emergence of terrorism in Iraqi society and the most of its criminal activities and terrorism has left society in various aspects of the implications of the stage Which appeared clear in coherent disaster in the coherence ,migration of most of the components and decreased their preparation as well as the many mental effects of which a senior layer of soccer society ,the serious economic recurrence of terrorism through its multiple crimes that have been affected by the fund of society ,shaded and praised the path of context of contexts and devastating areas and in a short deficiency in most of the basic services not to mention the educational, political and intellectual conflicts left by terrorist offenses in society .

Key words : Terrorism , Socity , Social implications

* **Master student / Department of Sociology / College of Arts / University of Mosul**

** **Prof. / Department of Media / College of Arts / University of Mosul**